

تاج العروس من جواهر القاموس

الشُّدُوفُ : الشُّخُوصُ والصَّوْمُ : شَجَرٌ . وَجَمَلٌ مَخْطُوفٌ : وَسِمَ سِمَةً
خُطَّافِ الْبِكْرَةِ واسمُ تلك السِّمَةِ : خُطَّافٌ أَيْضاً كما في اللِّسَانِ . وقال
اللَّيْثُ : بَعِيرٌ مَخْطَفُ الْبِطْنِ وكذا : حِمَارٌ مَخْطَفُ الْبِطْنِ أَيْ :
مَنْطَوِيهِ قال ذو الرُّمَّةِ : .

" أَوْ مَخْطَفُ الْبِطْنِ لِأَحْتَتِهِ زَحَائِصُهُ بِالْقُنْدَتَيْنِ كِلَا لِيَتَيَّمُ
مَكْدُومٌ وَخَطَّافٌ كَقَطَّامٍ : هَضْبَةٌ نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ وَيُقَالُ : جَيْلٌ كما
في التَّكْمِلَةِ . وَخَطَّافٌ : اسْمٌ : كَلَابِةٌ مِنَ كِلَابِ الصَّيْدِ وكذا كَسَابٍ .
ويُقَالُ : مَا مِنْ مَرَضٍ إِلَّا - وله خُطْفٌ بِالضَّمِّ : أَيْ يُبْرَأُ منه . وقال أَبُو
صَفْوَانَ : يُقَالُ : اخْتَطَفْتَهُ كذا في الْأَسَاسِ وفي الْعِيَابِ : اخْطَفْتَهُ
الْحُمَّى وهو نَصُّ اللَّحْيَانِيِّ عن أَبِي صَفْوَانَ أَيْ : أَقْلَعَتْ عَنْهُ
وَأَنْشَدَ : .

وما الدَّهْرُ إِلَّا - صَرَفٌ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ... فَمَخْطُفَةٌ تُنْمَى وَمُقْعَصَةٌ
تُصْمَى وَأَخْطَفَ الرَّمِيَّةَ : أَخْطَأَهَا وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلشَّاعِرِ وهو
القُطَّامِيُّ : .

" وَأَنْقَضَ - قد فَاتَ الْعُيُونَ الطَّرُّفَا .
" إِذَا أَصَابَ صَيْدَهُ أَوْ أَخْطَفَا وقال ابن بَرُّجٍ : خَطَفْتُ الشَّيْءَ :
أَخَذْتُهُ وَأَخْطَفْتُهُ : أَخْطَأْتُهُ وَأَنْشَدَ لِلْهَذَلِيِّ : .

" تَنَاوَلُ أَطْرَافَ الْقِرَانِ وَعَيْنُهُهَا كَعَيْنِ الْحُبَّارِيِّ أَخْطَفْتُهَا
الْأَجَادِلُ وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : مَرٌّ يَخْطِفُ خَطْفًا مُنْكَرًا : أَيْ مَرٌّ
مَرًّا سَرِيعًا . وَتَخَطَّفَهُ : اخْتَطَفَهُ ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَيُتَخَطَّفُ
النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ " وَقَرَأَ الْحَسَنُ : " إِلَّا مَنْ خَطَّفَ الْخَطْفَةَ -
بِالتَّشْدِيدِ وَأَصْلُهُ : اخْتَطَفَ أُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الطَّاءِ وَأُلْقِيَتْ
حَرَكَتُهَا عَلَى الْخَاءِ فَسَقَطَتِ الْأَلِفُ وَقُرِئَ : خَطِفَ بِكَسْرِ الْخَاءِ وَالطَّاءِ
عَلَى إِتْبَاعِ كَسْرَةِ الْخَاءِ كَسْرَةَ الطَّاءِ وهو ضَعِيفٌ جِدًّا . قلتُ : وهي
أَيْضاً رِوَايَةٌ عَنِ الْحَسَنِ وَقَتَادَةَ وَالْأَعْرَجَ وَابْنَ جُبَيْرٍ .

قال الصَّاعِغَانِيُّ : وفيه وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونُوا كَسَرُوا الْخَاءَ
لِأَنَّ كَسْرَ الطَّاءِ لِلْمُطَابَقَةِ وَاتَّفَاقِ الْحَرَكَتَيْنِ وَالثَّانِي : أَنْ

يُرِيدُوا : اخْتَطَفَ فَيُسْتَثْقَلُ اجْتِمَاعُ التَّاءِ وَالطَّاءِ مُبَيِّنَةٌ
وَمُدْغَمَةٌ فَتُحَذَفُ التَّاءُ ثُمَّ يُكْرَهُ الِاتِّبَاسُ فِي قَوْلِهِمْ : اخْطِيفُ
بِالْأَمْرِ إِذَا قَالَ : اخْطِيفُ هَذَا يَا رَجُلُ فَتُحَذَفُ الْأَلِفُ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ
نَفْسِ الْكَلِمَةِ وَتُتْرَكُ الْكَسْرَةُ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا الْخَاءُ لِأَنَّهَا لَا يُبْتَدَأُ
بَسَاكِنٍ ثُمَّ تَتَّبِعُ الطَّاءُ كَسْرَةَ الْخَاءِ .

وَرُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ زَيْدَ قَرَأَ : يَخْطِيفُ أَبْصَارَهُمْ بِكَسْرِ الْخَاءِ
وَتَشْدِيدِ الطَّاءِ مَعَ الْكَسْرِ وَقَرَأَهَا : يَخْطِيفُ بِفَتْحِ الْخَاءِ وَكَسْرِ الطَّاءِ
وَتَشْدِيدِ يَدِهَا فَمَنْ قَرَأَ يَخْطِيفُ فَالْأَصْلُ يَخْطِيفُ وَمِنْ كَسْرِ الْخَاءِ
فَلَيْسُ كَوْنِهَا وَسُكُونِ الطَّاءِ وَهَذَا قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ وَقَدْ نَازَعَهُمُ الْفَرَّاءُ فِي
ذَلِكَ وَرَدَّ عَلَيْهِ الزُّجَّاجُ وَقَوَّى قَوْلَ الْبَصْرِيِّينَ بِمَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي
تَفْسِيرِهِ . وَالْخَطْفَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدُ . وَالرَّضْعَةُ الْقَلِيلَةُ
يَأْخُذُهَا الصَّبِيُّ مِنَ الثَّدْيِ بِسُرْعَةٍ .
وَالْخَطِيفَةُ كَسْفِينَةٌ : الْاِخْتِلاَسُ . وَسَيْفٌ مَخْطَفٌ : يَخْطِيفُ الْبَصَرَ
بِلَمَعِهِ وَهُوَ مَجَازٌ قَالَ :

" وَنَاطَ بِالْدَفِّ حُسَامًا مَخْطَفًا